دراسات الأدب المعاصر
السنة الرابعة، العدد١٤، صيف ١٣٩١ش
ص ٩٩-١١٢

مقارنة الآراء الاجتماعية فی الشعر العربی والفارسی المعاصرين

مريم صاعد واقفی افوشته* - الهه رزاقی - پرويز لكزائيان فكور*****

الملخص

إن الأدب الرفيع يخدم المجتمع وبالرجوع إلى أقدم عصور الأدب فی الجتمعات البشرية نری أنه تعبير عن مجموعة من النظم الاجتماعية والسياسية السائدة فی تلک الآونة سواء تابعنا آداب العصر اليونانی والرومانی أو العصر الجاهلی أو عصور التنوير فی أوروبا. غير أن الباحثين يرون أن علاقة الأدب والمجتمع صارت وطيدة منذ العصر الحديث وذلک بحكم الظروف التی يعيشها المجتمع المعاصر كانتشار الصحافة وزوال الأمية والنهضات العلمية فی المجتمعات البشرية.

ومن هذا المنطلق يستعرض هذا المقال دراسة الآراء الاجتماعية بين الأدبين العربی والفارسی المعاصرين مركزا على ثلاثه مواضيع: "منزلة المرأة" و"حرية المرأة" و"الفقر".وتمت فيه المقارنة بين آراء شاعرين كبيرين معاصرين هما شوقی وبهار، مبيّنا وجوه الاشتراک والاختلاف فی آرائهما ومناهج تعبيرهما.

الكلمات الدليلية: الشعر المعاصر، المجتمع، منزلة المرأة، الحرية، الفقر.

---

* جامعة آزاد الإسلامية فی إسلامشهر، إيران. (أستاذة مساعدة)

*** جامعه آزاد الإسلامية فرع طهران المركزية، إيران. (خريجة مرحلة الماجستير)

Razzaghi_Elahe@gmail.com

** جامعة تربيت معلم، زاهدان، إيران. (مدرس)

تاريخ الوصول ١٣٩٠/٩/١٢ تاريخ القبول ١٣٩١/٥/١١

المقدمة

يشتمل موضوع الأدب المقارن على تقابل مساو بين آداب اللغات المختلفه حيث تدرس من ناحية المواضيع والصور فنيا وأدبيا. ونعثر على أفكار متشابهة بين بهار وشوقى طوال بعض قصائدهما رغم مفارقات ثقافية فى ظل الحضارة الإسلامية ومواجهتهما قبال ظروف متشابهة فى عهد النهضة. وتمت معالجة هذا الموضوع انطلاقا من قيمة الشاعرين ومكانتهما الرفيعة فى سماء الأدب المصرى والإيرانى وبالنظر إلى أن كل واحد منهما صنع المضامين الشعرية للأغراض المختلفة.

وبالرغم من تباين أقوال الباحثين عنهما لم تتم مقارنة للمضامين المشتركة بينهما بعد، وقد درسنا آراءهما وفق مكانتهما الأدبية وشخصيتهما. فهنا تجدر الإشارة إلى آراء بعض الباحثين:

لاريب أن ملک الشعراء بهار يعتبر أكثر الشعراء مكانة فى النهوض بالقصيدة التقليدية. وميزته العظيمة هى أنه استطاع أن يرافق شعره وآمال شعبه ويرفع نداءه بقضايا عهده وكوارث الناس. (آرين پور، ۱۳۵۴ش: ۱۲۷)

ويعتبر بهار من أحسن المنشدين الوطنيين بفضل سيطرته على ما جرى فى إيران منذ قديم الأيام وتضامنه العاطفى نحو الوطن. (شفيعى كدكنى، ۱۳۵۹ش: ۳۸-۲۳)

أما شوقى فإنه لقب نفسه بـ"شاعر العزيز" وكان يعتقد أن شعره يتعمق فى فرح الشرق غناء وفى حزنه عزاء وهدفه ليس وصف المحبوبة بالعيون كالبقرة الوحشية بل إنما هو تنشيدات الكرامة. (مقدسى، ۱۳۸۶ش : ۹۹)

قال طه حسين عن شوقى: «كان شوقى شاعرا إن رغب فى الشعر للشعر وكان ينشد الشعر لأنه أحس عواطف فى نفسه أحب إظهارها.» (حسين، لاتا: ۱۳)

فمن ثم قد طرحت الفكرة للوصول إلى المضامين المشتركة بين الشاعرين وبما أن كلا منهما بأى دافع بادر إلى نظم القصيدة بتلک المضامين.ونجد فى أدبهما أنهما حاولا إنشاد قصائد فى تحول الظروف السائدة وإصلاحها بسبب شوقهما نحو الوطن وكذلک الحوادث التى طرأت على بلديهما.

والمنهج الذی اتبعته الباحثتان هو مطالعة أشعار الشاعرین بهار وشوقی للعثور علی المضامین الاجتماعیة. وبعد اختیار القصائد الاجتماعیة ذات المضامین المشترکة عند الشاعرین تم تفسیر الأبیات وتحلیلها بشکل مقارن.

هذا وإننا واجهنا صعوبات بسبب قلة المصادر التی شرحت الآراء الاجتماعیة للشاعرین ووجود تفاسیر متباینة لبعض الأبیات التی یمکن الاستناد إلیها. ونظرا لهذه العوائق کانت قصائد الشاعرین مصدرا کاملا للفهم وتفسیر الأبیات للحصول علی أغراض الشاعرین.

مکانة المرأة فی شعر بهار وشوقی

وبناء علی الظروف المتشابهة التی کانت تواجهها "المرأة" فی عهد بهار وشوقی وکذلک عدم التعرف الصحیح علی منزلتها من منظور إسلامی وأخیرا حرمانها من الحقوق الاجتماعیة، أنشد کلا الشاعرین توصیفات لتکریم مقام المرأة لتغییر منطق المجتمع العام.

لقد کان کلاهما مصرین علی أن عدم نشاط المرأة فی أمور المجتمع أدی إلی شلل نصف المجتمع وفی النتیجة صارت البلاد متأخرة عن البلاد الراقیة فی العالم. إضافة إلی هذا کان یعتبر الشاعران الدفاع عن حقوق المرأة بمثابة واجبهما ومن ثم حاولا فی استقرار عدالتها ومساواتها کغیرها من فئات المجتمع.

نظم بهار قصیدة سماها "أیتها المرأة" استنادا إلی التشبیهات المتعددة وبدأها بمدح المرأة وثنائها تکریما لها وهکذا یرسم مکانها الأعلی ولذلک أشار إلی جمالها الذاتی ویذکر محاسن هذه المخلوقة وعرضها باعثة للجمال والزینة فی الدنیا:

جوان بخت و جهان آرایی ای زن جمال و زینت دنیایی ای زن

(بهار، ۱۳۹۰ش ، ج۱: ۵۰۳)

وشبه المرأة إلی وردة فی اللطافة والحسن:

تعالی الله که در باغ نکویی چو گل پاکیزه و زیبایی ای زن

خطا گفتم ز گل نیکوتری تو که هم زیبا و هم دانایی ای زن

(المصدر نفسه: ۵۰۳)

وهکذا یعتقد بأنها إضافه إلی جمال الوردة تشتمل علی صفة العلم والمعرفة کذلک. ثم یؤکد بأنها لیست بحاجة إلی الزینة لجمالها الطبیعی:

ترا حاجت به آرایش نباشد که خود پا تا به سرآرایی ای زن

(المصدر نفسه: ۵۰۳)

وألقی "شوقی" قصیدة فی جمع حافل من النساء المصریات باسم "مصر تجدد نفسها بنسائها المتجددات" وقد بین فیها المسائل الهامة عن قیمة المرأة الحقیقیة.

وفی البدایه أراد من المخاطب أن یقیم لهذه الطیبات احتراما وصرح بأنها ذات مکانة متمیزة:

قُم حی هذِی النیرات حَی الحِسان الخیرات

وَ اخْفَض جبینک هیبه للخُـرَّد المتخفرات

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۸۰)

وبعده أشار إلی دورها الهام کأمّ وهکذا یلزم تقدیرها:

هـذا مقـامُ الأمهـا ت، فهل قدرت الأمهات؟

(المصدر نفسه: ۸۰)

واعتبر بهار لطفها من ذاتها اللین:

تو در عین لطافت زورمندی تو هم گوهر تو هم دریایی ای زن

(بهار، ۱۳۹۰ش ، ج۱: ۵۰۳)

ولایمکن العیش بدونک، لأنک مبدأ لهذا الوجود:

نبودی زندگی گر زن نبودی وجود خلق را مبدایی ای زن

(المصدر نفسه: ۵۰۳)

وفی الحقیقه أشار الشاعر إلی دور الأم والولادة فی بقاء الأجیال. ویعتقد شوقی بأنه للتعریف علی قدر المرأة یجب أن ننظر إلی الأوضاع التی تعیشها المرأة فی البلدان الراقیة کالیابان ویحذر من وضع نماذج النساء الغربیات:

اذکُـــر لهـــا الیابـــانَ لا أمم الهوی المتهتکات

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۸۰)

والشاعر لتبیین عدم الصله بین العصبیة الموجودة لتعلم المـرأة والـدین، قـد أتـی بنماذج من تاریخ الإسلام ومکانة النساء فی البلاد الإسلامیة المختلفة.

لم ینقص نبی الإسلام(ص) أی حق من المؤمنـات وکـان الـتعلم للنسـاء شـریعته والمرأة فی عهده اشتغلت بأمور مختلفة نحو التعلم، والتجارة، والسیاسة:

هـذا رسـول الله ، لـم ینقص حقوقَ المؤمنـات

العلـمُ کـان شـریعة لنسـائه المتفقهـات

رُضنَ التجـارة، والسِّـیا سَة، والشؤونَ الأُخرَیات

(المصدر نفسه: ۸۱-۸۰)

وصف بهار بعد الثناء والمدح لمکانة المرأة، وطلب منهـا أن یقـدر نفسـها التزامـا بالعفة وازدیاد الحیاء وهکذا تحتفظ بمنزلتها.

حجاب شرم و عفت بیشتر کن کنون کازاد، ره پیمایی ای زن

(سپانلو، ۱۳۷۴ش: ۲۹۱)

وهکذا شجعها علی الحصول علـی العلـم وأراد منهـا أن تواظـب علـی فرصـتها للوصول إلی النجاح:

سوی علم و هنر بشتاب و کن شکر کـه در ایـن دوره والایـی ای زن

(المصدر نفسه: ۲۹۱)

عرّف شوقی فی استمرار وصف منزلة المـرأة السـکینة بنـت الإمـام حسـین(ع)، نموذجا رفیعا للنساء. إذ کانت سکینة مشهورة بعلمها ومعرفتها وقد انتشر صـیتها فـی العالم وکانت تغلب علی رواة الحدیث والتفاسیر:

کانت سُکَینة تملأ الدنـ یـا، وتهـزأ بـالرُّواة

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۸۱)

ویشیر الشاعر إلی أن المجتمع نصفه تکوّن من النساء:

لقد حصلت مصر على العزة والعلو بالنساء اللاتی یجهدن ویشغلن بالنشاط للوصول على الرقی، لأنهن رأین عدم الجهد کالموت وهذا یدل على أن الإنسان یتمیز بفکره وعقله عن سائر الکائنات.

مصرٌ تجدد مجدها بنسائها المُتَجدِّدات
النافرات من الجمو دِ، کأنه شبح الممات
هل بینهن جوامدا فرق و بین المومیات؟

(المصدر نفسه: ۸۲)

وعبر بهار عن تحسره بسبب عدم حضور المرأة فی النشاطات الاجتماعیة وکان یری أن عدم نشاطها یؤدی إلی شلل المجتمع. (سپانلو، ۱۳۷۴ش: ۲۹۱)

دریغا کز حساب خود وطن را به نیمه تن فلج فرمایی ای زن

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۱: ۵۰۳)

کما یعالج شوقی أهمیه تربیة الأولاد مبینا أنهن خیر المربیات للجیل المستقبل ویسقین الأولاد فی حضنهن طیبا:

لما حضن لنا القضـ یه کن خیر الحاضنات
غَذَّینها فی مهدها بلبانهنَّ الطاهرات

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۸۲)

وأشار بهار لوصف قدرات المرأة إلی الأمور التی لایمکن إنجازها إلا بیدها وتذکر صعوبات تتحمل کالأم وخص الجنة بالأم:

بغلطد اشک انجم، چون بر طفل تو چشم از خواب خوش بگشایی ای زن
بهشت واقعی جایی است کز مهر تو با فرزندگان آنجایی ای زن

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۱: ۵۰۳)

وبما أنک أم المستقبل اهتمی بالعلم والمعرفة بالاستناد إلی ذکائک وتفکیرک التزاما بالعفة:

دریغا گر تو با این هوش و ادراک به جهل از این فزونتر پایی ای زن

به کار علم و عفت کوش امروز که مام مردم فردایی ای زن

(المصدر نفسه: ۵۰۴ – ۵۰۳)

مواضع بهار وشوقی تجاه حرية المرأة

كانت حرية المرأة دائما من المضامين التی اهتم به الشعراء وقد عبّر عنه أغلب الأدباء والشعراء آراءهم التی تحكی عن الرأی الشخصی لهم فی هذا المضمون. وعبر بهار و شوقی عن مواقفهما من الحرية مع الآراء المشتركة بتوصيفات مختلفة وقد حاولا فی رفع جواجز المرأة لحضورها فی الأعمال الاجتماعية.

شبه شوقی المرأة بعصفور يغنی قصيدة ويتكلم معه:

أيها العازف! يا ملک عصفور الكناريا، باستماع صوتک المحبب كأننی استمتعت بصوت الملحنين القديم:

صَدَّاحُ، يا ملک الكفا رِ، و يا امر البلبل

قد فزت منک بمعبد ورُزِقتُ قربَ الموصِلی [1]

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۱۳۴)

انتقل بهار إلی الجهد الذی يحاول إصلاح أمور المرأة فی التضييق عليها واعتبره بلا فائدة:

ای که اصلاح کار زن خواهی بی سبب عمر خویشتن کاهی

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۲: ۷۷۳)

وسببه يعود إلی أن المرأة قد خلقت من البداية فی هذه الصورة ولا يمكن أن يفرض عليها أی بطش:

زن از اول چنین که بینی بود هیچ تدبیر، چاره اش ننمود

(المصدر نفسه: ۷۷۳)

ويصرح بأننا لايمكننا تغيير الظروف السائدة على المرأة بالالتزام بالقيود فإنها خلقت حرة:

گر قوانین ما همین باشد ابد الدهر زن چنین باشد

زن کتاب طبیعت ساده است زن ز دستور حکمت آزاده است

(بهار، ۱۳۸۰ش، ج۲: ۹۳۴)

وبعد أن صور شوقی المرأة کعصفور فی الإساره بقدراته الذاتیة، یعبر عن أمله بإخبار حاله بأن یعیش فی الراحة ام قلبه کئیب:

یالیتَ شعری یا أسیـ ـر شجٍ فوادک، ام خلی؟

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۱۳۴)

ایها البلبل! إذا کسوتک فی قفص ذهبی بالحریر وجعلتک بین سوسن وقرنفل أو أحرق الطیب العود، وأرفعک فی أعلی المنظر وأحضر کل المغنیات وآمر ولدی بتقدیم الحلوی والماء الصافی، لست خیر الکریم:

أنا إن جعلتک فی نضا رٍ بالحریر مُجَلَّل

ولففتُه فی سَوسَنٍ وحففتُه بقرَنفُل

وحرقتُ أزکی العودِ حو لَیه، وأغلی الصندل

وحَمَلتُه فوقَ العیـ ـنِ، وفوق رأس الجدول

ودعوتُ کل أغرَّ فی مُلک الطیور محجّل

وأمرت بابنی فالتقا ک بوجهه المتهلِّل

وزجاجَة من فضة مملوءَة من سلسل

ماکنت یا صَدَّاحُ عنـ ـدک بالکریم المُفضل

(المصدر نفسه: ۱۳۵)

ویدیم الشاعر وصف المرأة بأن النعم الکثیرة لاتستطیع أن تفرح بأسارتها وعدم الحریة وهکذا عبر عن التضییق أداة للإسارة. یعتقد بهار بأن وضع القیود علی المرأة خلاف لذاتها لأنها سواء أکانت عالمة أو جاهلة تود الحریة والجمال:

زن اگر جاهلست اگر داناست خود پسند است و خویشتن آراست

کــار او بــا جمــال و زیباییســت هنــر و پیشــه اش خــود آراییســت

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۲: ۷۷۳)

وحاول الشاعر بهذه الأبیات وصف خصائص المرأة الذاتیة لرفع العصبیة الموجودة فی المجتمع تجاه حریتها.

وبعده یخاطب الرجل الذی یسعی فی إسارة المرأة ویحذره بأنه یسبب تمردها:

گر نخواهی که خویشتن بنماید بــه ســر تــو کــه بــیش بنمایــد

بایــد آزاد ســازیش ز قفــس تا فرود آیــد از هــوا و هــوس

(المصدر نفسه: ۷۷۳)

وشوقی بعد وصف الظروف السیئة المحیطة بالمرأة فی المجتمع، یحذرها من أن لا تأمل العالم الخارج، ویعتبر حلوة الحیاة کمره الحنظل الـذی صـار حـارا إثـر صـلته بالأرض:

شَهدُ الحیاة مُشَوبه بالرِّق: مِثلُ الحنظل

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۱۳۵)

ویقصد من هذه الحرارة حسنا ظاهریا للحیاة ولکنه فی الحقیقة مر.

والشاعر لایجد المجتمع ملائما للمرأة رغم آرائه ضد التضییق الکثیر علیها وشـبه الرجال الملتزمین بالعصبیة بالنسور وفی خطابه إلی العصفور یحذره من أنـه إذا طـار من کنفه شوقا إلی العالم الخارجی، قد یأسر وإنما یفهم الأمثال ذو علم:

إن طِرتَ عن کنفی وقَعـ ـتَ علی النسور الجُهَّل

یا طیر، و الأمثال تضـر رب للبیـــب الأمثـــل

(المصدر نفسه: ۱۳۵)

فعلی ذلک لایجد الشاعر الحریة الکثیرة مناسبة، اعتبارا لظروف المجتمع.

ویری بهار، أن حریة المرأة إحدی أسباب تجنبها من الخیانة:

زن دانــا اگــر بــود مغــرور شاید ار باشد از خیانت دور

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۲: ۷۷۳)

واعتقد الحصول على العلم باعث آخر لالتزامها وإذا التفت الزوج لحوائجها سيجدها ملتزمة ووفية:

دگر آن زن که آزموده بود　　بسی شنوده بود

سوم آن زن که هست شوهر دوست　　شوهرش نیز دل سپرده اوست

(المصدر نفسه: ۷۷۳)

وضح شوقی مکان المرأة بالاستناد إلی الدین لإزالة العصبیة واعتقد بأنها حصلت علی صفة الحنان من أم النبی (ص):

وحَنان آمنة کأمـ　　ک فی صِباک الأول

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۱۳۶)

وحرض المرأة للتنبه وعدم الغفلة لتربیة الأجیال لتحصل مصر علی العزة والعلو بأجیال المستقبل:

صحْ بِالصَّباحِ وبشِّر الـ　　أبنـاءَ بالمستقبل

واسأَل لِمصرَ عنایةً　　تَأتِی وَتَهبط من عَلِ

(المصدر نفسه: ۱۳۶)

الفقر فی شعر بهار وشوقی

من المضامین التی عالجها الشاعران الفقر الذی قد ساد علی الشعب لعوامل مختلفة، واهتم کل منهما بتوصیفه بالأسالیب المتعددة فنیا.

وصف بهار الفقر الذی کان أثقل علی بعض الناس فی أبیات "فتاة متسولة" احتجاجا إلی الظروف الاجتماعیة وعدم استقرار العدالة. لهذا جعل نفسه فی مکان الفقراء وحدث عما یعانونه من الظروف.

واستغرب الشاعر من عیشة البعض فی الترف والرخاء وحرمان البعض الآخر من الرفاهیة:

گویند سیم و زر به گدایان خدا نداد　　جان پدر بگوی بدانم چرا نداد؟

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۱: ۳۲۹)

وألقى شوقى قصيدة "ذكرى المولد" فى البحر الوافر الذى يختص غالبا بموضوعات كالفخر والرثاء وينتقل الشاعر من الاهتمام بميلاد نبى الإسلام (ص) إلى مذمة الدنيا ويحذر من جمع المال مؤديا إلى فقر المجتمع.

يجد الشاعر الدنيا مخوفا كالأفعى وبرأيه تتغير الدنيا فى كل آونة بوعودها الكاذبة وجمالها الظاهرى:

أخا الدنيا، أرى دنياك أفعى تَبَدَّلُ كُلَ آونَة إهابا

(شوقى، ٢٠٠٨م، ج١: ٥٨)

فتبتسم الدنيا لأحبتها الأغبياء وأنا لا افتن بها وعندما تبتعد منى مأيوسه سأبتسم لها وأنا عالم:

لها ضَحِكَ القيان إلى غبى ولى ضحک اللبيب إذا تغابى

(المصدر نفسه: ٥٨)

واصل بهار وصف الذين لايحصلون على حقوقهم الاجتماعيه رغم جهدهم الكثير ويوضح ما قرب منى مساعد حتى كاد الشرطى يشتت شملنا.

شخصى خيال كه چيزى دهد ولى آژان ميان فتاد و ردم كرد و جا نداد

(بهار، ١٣٩٠ش، ج١: ٣٢٩)

ولايجد شوقى ألماً أعلى من الحرص والطمع لادخار ثروة الدنيا وفى رأيه لايوجد مرض أسوأ من البخل:

ولم أرَ مثلَ جمع المالِ داءً ولا مِثلَ البخيل بـه مصابا

(شوقى، ٢٠٠٨م ، ج١: ٥٨)

واستغرب من التزام الأغنياء بأمور الشريعة كالصلاة والصيام لتقليل خوفهم من يوم الحساب ولكن أراهم لتدفيع الزكاة صما كأن الزكاة لم تدخل فى الشريعة:

عجبتُ لِمَعشرٍ صَلّوا وصاموا عَواهر، خشية وتُقَى كِذابا

وَتُلفيهم حيالَ المال صما إذا داعى الزكاة بهم أهابا

(المصدر نفسه: ٥٩-٥٨)

وصف بهار جارا ملتزما بالمسائل الدينية وحفظ دينه تجاه الناس بإقامة حفلات للدعاء وبعده يظهر الشاعر حيرته لتناقض أعماله حينما لايعين الفقراء:

همسایه روضه خواند و غذا داد، پس چرا بیرون در به جمع فقیران غذا نداد

(بهار، ۱۳۹۰ش، ج۱: ۳۲۹)

وصَرَّحَ الشاعر ببيان وجود الأغنياء فی المجتمع وعيشهم فی الرخاء بكثرة المال ولايستطيع الفقراء أن يتملكوا بعض هذه الثروة:

از این همه درخت که باشد میان شهر یک شاخه نیز منقل ما را جلا نداد

(المصدر نفسه: ۳۲۹)

ذكر شوقی بأن الخالق قد جعل الثروة والملک مشتركة ومتساوية بين مخلوقاته ولايعنی انتساب الثروة إلى الأغنياء بسبب تملكهم إليها، بل عليهم إعطاء حق الشعب بالزكاة:

یرید الخالق الرزق اشتراکاً وإن یک خَصَّ أقواما وحابی

(شوقی، ۲۰۰۸م، ج۱: ۵۹)

وكما يهب الهواء على القصر والكوخ وتشرق الشمس على السموات والخرابات فلايوجد فرق، ويسهم كل الناس فی الأموال كما يشبع الأسد والكلاب من الماء العذب مشتركة:

ألم تَر للهواء جری فافضی إلى الأكواخ، واحتَرَقَ القبَابا؟
وأن الشمسَ فی الآفاق تغشی حِمَی كِسَرى، كما تغشی اليبابا؟
وأنَّ الماءَ تروی الأسد منه وَيشفِی من تلعلُعِها الكلابا؟

(المصدر نفسه: ۵۹)

النتيجة

تناول الشاعران، بهار وشوقی القيود التی فرضت على الشعب وعبرا عن قلقهما نحو الناس بالأساليب المتعددة والبيانات المختلفة. ومن ثم حاولا فی النهوض بالأمة لإزالة ضعف المجتمع وقد أظهرا حزنهما لعدم العدالة لبعض الفئات من الناس منهم

المرأة والفقراء.

لایعتبر کل منهما التضییق علی النساء ظاهرة دینیة وعبرا عن التضییق کالإسارة التی تؤدی إلی تأخر النساء. ومن وجهه أخری لا یجد شوقی حضور المرأة فی المجتمع ملائما بالنظر إلی ظروف المجتمع وهکذا یفوق إلحاح بهار فی رفع التضییق علی شوقی. ولکن کان وصفهما لمنزلة المرأة بطریق مساو ولایوجد فرق بین آرائهما إلا فی الصور والتوصیفات.

تناول شوقی الفقر کظاهرة عامة وقد حاول فی النصائح وبیان الطرق الصحیحة للناس مع الاستعانة بالطبیعة والدین. ولکن وصف بهار أدق من شوقی حسیا، لأن بیانه للمخاطب أکثر فهما وقد نجح فی إظهار حرمان بعض من الرخاء للعیش. ومن جانب آخر یغلب کلام شوقی من جهة الخیال واستخدام الصور التشبیهیة.

ملاحظة

۱- معبد وموصلی: مغنیان قدیمان مشهوران.

المصادر والمراجع

۱) آرین پور، یحیی. ۱۳۵۴ش. از صبا تا نیما. ج۲. تهران: انتشارات فرانکلین.

۲) أمین مقدسی، ابوالحسن. ۱۳۸۶ش. ادبیات تطبیقی با تکیه بر مقارنه ملک الشعراء «محمد تقی بهار» وامیر الشعراء «احمد شوقی». چاپ اول. تهران: انتشارات دانشگاه تهران.

۳) بهار، ۱۳۸۰ش. دیوان اشعار. به تصحیح چهرزاد بهار.چاپ دوم. تهران: انتشارات توس.

۴) بهار، محمد تقی. ۱۳۹۰ش. دیوان اشعار ملک الشعرای بهار. چاپ سوم. تهران: انتشارات نگاه.

۵) حسین، طه. لاتا. حافظ وشوقی. الطبعة الأولی. القاهرة: دار المعارف.

۶) سپانلو، محمد علی. ۱۳۷۴ش. شهر شعر بهار. چاپ اول. تهران: انتشارات علمی.

۷) سیاح، احمد. ۱۳۸۱ش. فرهنگ دانشگاهی فارسی عربی. چاپ اول. تهران: انتشارات فرحان.

۸) شفیعی کدکنی، محمدرضا. ۱۳۵۹ش. ادوار شعر فارسی از مشروطیت تا سقوط سلطنت. تهران: انتشارات توس.

۹) شوقی، احمد. ۲۰۰۸م. الشوقیات. به تصحیح صلاح الدین الهواری. الطبعة الأولی. بیروت: دار

البحار.
۱۰) صوفی، لیلا. ۱۳۸۱ش. زندگی نامه شاعران ایرانی. چاپ هشتم. تهران: انتشارات جاجرمی.
۱۱) فرضی، حمیدرضا والهام علی پوران لشکر شکن. ۱۳۹۰ش. «بررسی تطبیقی حبسیات ملک الشعرا بهار وناظم حکمت». فصلنامه مطالعات ادبیات تطبیقی. السنة الخامسة. العدد ۱۸. صص ۱۳۳-۱۱۱.
۱۲) قیم، عبدالنبی. ۱۳۸۶ش. فرهنگ معاصر عربی فارسی. چاپ ششم. تهران: فرهنگ معاصر.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی